المستقبل ، والضغوط السياسية التي يمكن أن تمارس .

كان لمصر تفسيرها الخاص لوظيفة قوات الطوارىء الدولية ، وهو تسلم المناطق وتسليمها بعد ذلك الى مصر . وقد كانت تعمل لتحقيق هذا الفهم ضمن المجريين التاليين : الاول ، التعجيل بانسحاب دول العدوان الثلاثي ، وعدم التحدث كثيرا عما يجب ان يحدث بعد ذلك ، مستفيدة من الغموض الذي أحاط بوظيفة قوات الطوارىء كعنصر مساعد ودافع لدول العدوان الثلاثي لسحب قواتها .

وبعد ذلك تكون مجابهة قوات الطوارىء ووظيفتها ، والتي هي أسهل بكثير من مجابهة قوات دول العدوان الثلاثي . ومثل هذا الظرف الموضوعي ، اكثر ملائمة لكي تقدم تفسيرها هي لوظيفة قوات الطوارىء الدولية . وفي النهاية ، تجزىء المشكلة ، وتضمن عدم مجابهة الدول الثلاث مجتمعة ، بل تضمن انسحاب بريطانيا وفرنسا من الاراضي المصرية أولا ، وبعد ذلك تجابه اسرائيل والتي كان لها موقف اكثر تصلبا من موضوع الانسحاب من الاراضي المحتلة ، وتجلى ذلك بموقفها من قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٠٠٢ ، والذي كان يدعو دول العدوان الثلاثي لسحب قواتها . فقد كانت اسرائيل هي الصوت الوحيد الذي كان ضد القرار ، ولم يقف معها حتى شركاؤها في العدوان . وفي مرحلة لاحقة كانت اسرائيل وحدها معنية بقرارات الجمعية العامة الداعية لسحب قواتها الى ما وراء خط الهدنة ، والمقصود هو القرار رقم ١١٢٣ ، والقرار رقم ١١٢٥ . وضمن هذا المجرى سارت المعركة السياسية ضد مشاريع التدويل . وكانت تلك الفترة مليئة بالمنعطفات السياسية ، والمحاولات المضادة التي انتهت بالانسحاب الكامل من جميع الاراضي التي احتلت في حرب ١٩٥٦ .

ولسنا في هذه الدراسة في معرض الحديث التفصيلي عن كيفية فشل مشروع تدويل قناة السويس باعتباره احد اهداف الحرب المذكورة ، ولكننا سنحصر حديثنا في ما جرى على صعيد قطاع غزة ومرورنا السريع على موضوع قناة السويس ، وتشكيل قوات الطوارىء ، وقرارات الجمعية العامة ، ومقترحات المندوب الكندي ، انما كانت فقط لاظهار السياق الذي تمت في مجراه محاولة تدويل قطاع غزة ، وسقوط تلك المحاولات في النهاية . ولسوف نقسم تلك الفترة الى المراحل التالية : الاولى ، ما بين صدور قرارات الجمعية العامة حين انسحاب القوات الاسرائيلية . والثانية ، غزة تحت ادارة القوات الدولية والتي امتدت لفترة اسبوع واحد .